

– غريب. اننا ننتظر اخباراً من السيدة اودران (وهو الاسم الذي نزلت به كلاريس في الفندق).

– ولكن هذه السيدة عادت.

– ماذا؟

– نعم. عادت. وعندما لم تجد الشخصين اللذين ذكرت تركت لهما رسالة في غرفتها. الم يحدثك الخادم عنها؟

وبسرعة صعد لوبين ورفيقاه.

فعلاً، كانت هناك رسالة على الطاولة. وقال لوبين:

– خذ انها مفتوحة. كيف هذا؟ ولماذا تقاطع المقص هذه؟

وقرأ لوبين نص الرسالة:

«أمضى دوبريك الاسبوع في فندق سنترال. وفي هذا الصباح قام بنقل عفشه إلى محطة...، وطلب ان يحجزوا له سريراً في القطار إلى... لا اعرف ساعة انطلاق القطار. ولكني ساعرف كل شيء بعد الظهر في المحطة. تعالوا انتم الثلاثة في أسرع وقت ممكن لنعد عملية الاختطاف».

وتساءل لوبساهو: «أي محطة؟ وإلى أي مكان يتجه؟ لماذا

تراها حذفت بالمقص هاتين الكلمتين؟

وأجابه غرونيار.

– أهم ما في الرسالة حذف، كيف سنتصرف. هل اصابها

مس من الجنون وفقدت عقلها؟

لم يتحرك لوبين أبداً..

بدأ الدم يتدفق إلى صدغيه فأمسك بهما وشد بقوة. عاودته

الحمى وارتفعت حرارته وبدأت يدها ترتجفان ولكنه تماسك

حتى لا تفضحه انفعالاته ويصبح الخاسر بدل الرباح!